

تركيا تنفي استخدام مجالها الجوي وقاعدة انجريك

«داعش» يتقدم في كوباني.. والتحالف يوجه ضربات جديدة لمواقع

غارات جوية جديدة للتحالف الدولي في سوريا

التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة يشن غارات جوية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق قرب بلدة عين العرب



بيروت - أ.ف.ب - رويترز: شن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة فجر أمس غارات جوية جديدة ضد مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف بداعش في العراق وسورية ومنها لأول مرة مناطق قرب بلدة عين العرب التي يطلق عليها الإكراد كوباني، والتي يطوقها التنظيم بالكامل، قبل بدء أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستطغى عليها حملة مكافحة تجنيد مسلحين اجانب. وجاءت الهجمات بالتوازي مع اعلان مسؤول عسكري كردي، ان داعش عزز صفوف مقاتليه الذين يحاربون القوات الكردية للسيطرة على كوباني بعد الغارات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة على التنظيم في مناطق أخرى من سورية.

وقال أوجلان إيسو نائب قائد القوات الكردية التي تدافع عن بلدة كوباني على الحدود التركية إن مزيداً من مقاتلي الدولة الإسلامية والغارات الجوية وصلوا بعد التنظيم الثلاثاء.

ونقلت عنه «رويترز» خلال اتصال هاتفي «عدد مقاتليهم زاد وعدد الدبابات زاد أيضاً منذ قصف الرقة».

وقال إيسو ان مقاتلي الدولة تقدموا صوب كوباني أكثر من اي وقت سابق. وأضاف: «نناشد القوات الأميركية ان تضرب مواقعهم. يبعدون ثمانية كيلومترات عن كوباني، كانوا على بعد 25 كيلومترا من قبل».

وبالفعل اذاع المرصد السوري لحقوق الانسان، عن تعرض «امان» في منطقة صرين، ومناطق خطوط إمداد تنظيم الدولة الإسلامية التي تبعد نحو 35 كم جنوب شرق بلدة عين العرب قبيل منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء وبعد منتصف الليل، لغارات جوية من طائرات حربية جاءت من الأراضي التركية». لكن مصدرا رسميا تركيا أكد لوكالة فرانس برس انه لم يتم استخدام المجال الجوي التركي ولا قاعدة انجيرليك (جنوب شرق) في الضربات التي وجهها الائتلاف أمس.

وقال هذا المصدر المسؤول، طالباً عدم كشف هويته، ان «مجالنا الجوي وقاعدتنا الجوية لم يستخدم». ومن تلال على الجانب التركي من الحدود يراقب عشرات الاكراد السوريين

الفارين من القتال الاشتباكات الجارية بين المقاتلين الاكراد ومقاتلي الدولة الإسلامية وسط دوي المدفعية وطلقات الرصاص.

وقال احمد حسن (60 عاما) وهو سوري كردي

فر الى تركيا مع أسرته: «سحب مقاتلو الدولة الإسلامية جميع اسلحتهم من الرقة وأتوا بها إلى هنا بسبب القصف. زاد عدد مقاتلي الدولة الإسلامية في اليومين الاخيرين. جلبوا

جميع قواتهم إلى هنا». من جهتها، أعلنت الولايات المتحدة من جهتها انها شنت خمس ضربات ضد داعش في سورية والعراق، دمرت او اضررت بكالاتي لمقاتلي تنظيم الدولة

توقيف أصالة وحجز جواز سفرها في مطار بيروت بموجب مذكرة من الإنتربول بدعوى سورية



بيروت - يوسف دياب

كضيفة شرف في إحدى القنوات التلفزيونية. والمعروف أن أصالة معارضة شديدة. وبياباغ المحامي العام التمييزي شربل أبوسمر، قرر عدم توقيف أصالة في السجن والاكفاه بحجز جواز سفرها ومنعها من مغادرة لبنان قبل جلسة استجواب حدها لها يوم الاثنين المقبل. وقالت مصادر ان أصالة تم احتجازها في

احتجزت الفنانة السورية المعارضة أصالة نصري في مطار بيروت فور وصولها ظهر أمس، بناء على مذكرة معمة من الإنتربول، على خلفية دعوى أقامتها ضدها الحكومة السورية، بدعوى الاتصال بجماعات إرهابية. وكانت أصالة وصلت إلى بيروت للمشاركة في برنامج ستار أكاديمي

صحف سورية: الجيشان السوري والأميركي باتا «في خندق واحد»

الحكومة السورية: ضربات التحالف تسيير «في الاتجاه الصحيح»

عواصم - أ.ف.ب - رويترز: اعتبرت صحف سورية ان الجيشين السوري والأميركي باتا «في خندق واحد» غداة بدء تحالف دولي تقوده واشنطن شن ضربات ضد تنظيم داعش (الدولة الإسلامية) في سورية، لكنها شككت في الوقت نفسه بنوايا الولايات المتحدة في «مكافحة الإرهاب».

ونقلت صحيفة «الوطن» المقريية من السلطات عن مصادر دبلوماسية قولها ان «القادة العسكرية الأميركية باتت في خندق واحد مع قيادة الجيش السوري في الحرب

على الإرهاب داخل سورية وعلى حدودها الشرقية والجنوبية الشرقية، حتى لو رفضت واشنطن ودمشق مثل هذا التشبيه لأنه يتعارض مع توجهات رأيها العام، إلا أنه واقعي وحقيقي».

وأضافت ان «الجيش السوري سيستفيد حتما من الضربات الجوية الأميركية وخاصة أنه الأقوى على الأرض ولديه قدرة ومرونة في التحرك الميداني وهو الذي سيقم بنتائج الضربات الجوية الأميركية وإن كانت حققت هدفا أم لا».

الا ان الصحف السورية شككت في نوايا هذه الضربات، وما اذا كانت واشنطن جادة في «مكافحة الإرهاب».

وذكرت صحيفة «البعث» في افتتاحيتها ان التحالف شن هجمات «وسط سيل من التساؤل والتناقض في التحليلات لما جرى وما سيأتي، وقد رافق هذا شعور عام مقترن بشكوك كبرى في نوايا الإدارة الأميركية».

وأضافت ان «الإدارة السورية وحركة أحرار الشام العقلانية والصدافية»، متحدثة عن «مؤشرات واضحة

الى استمرار الازدواجية في مكافحة الإرهاب حيث الذريعة إلى المصالح والأجندات الصهيوية - أميركية».

من ناحية، قال وزير المصالح الوطنية السورية علي حيدر لرويتز أن أسس الغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ضد المنشعبين تسيير في الاتجاه الصحيح من حيث عدم التعرض للمدنيين أو الأهداف الحكومية.

وقال حيدر في اتصال مع رويترز «بالنسبة للغارات في سورية نقول ان ما حصل حتى

الآن يسير بالاتجاه الصحيح من حيث إبلاغ الحكومة السورية وعدم التعرض للمؤسسات العسكرية السورية وعدم التعرض للمدنيين».

وأوضح ان «الأميركي خضع للشروط السورية لذلك قالت سورية انها أبلغت»، وكان الوزير السوري قد قال الشهر الماضي ان دمشق مستعدة للتعاون في أي جهد دولي لمحاربة الدولة الإسلامية.

وعلى الرغم من ترحيب الوزير السوري بالضربات الجوية، غير أنه قال إن الأمر يحتاج إلى ما هو أكثر من هذا العمل

العسكري. ومضى يقول: «الحرب على الإرهاب ليس لها شكل واحد. الغارات الجوية لا تشكل الوسيلة الوحيدة لمحاربة الإرهاب ومن دون شك العمل العسكري يمكن أن يطول وهذا جزء من مشروع محاربة الإرهاب».

وأضاف: «البيست لدينا مشكلة أن تقوم الدول بواجبها تجاه محاربة الإرهاب ولكن من دون أن يكون هناك تدخل في الشؤون الداخلية، لكن لا يزال هناك قدر من التنسيق مطلوب ومن دون شك ننظر بعين الحذر إلى جميع التطورات».

بعد استهدافها من قوات التحالف

«جبهة النصرة» و«أحرار الشام» تخليان مواقع لهما في إدلب

بيروت - أ.ف.ب: بدأت جبهة النصرة، اخلاء مراكزها في محافظة ادلب في شمال غرب البلاد أمس غداة بدء تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة شن ضربات ضد مواقع تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بـ «داعش» في سورية، بحسبما أعلنت الجبهة على مواقع التواصل الاجتماعي وأكد المرصد السوري

لحقوق الانسان قيام «الاف العناصر» من الجبهة، إضافة الى اعضاء في حركة احرار الشام الإسلامية، بإخلاء مراكزهم وذلك بعد ان قامت قوات التحالف بضرب مواقعها في الجولة الاولى من غاراتها اول من امس.

وبحسب حساب «مراسل ادلب» التابع للجبهة على موقع «تويتتر»، تغريدة يفيد فيها عن «إجلاء معظم مقرات جبهة

النصرة القريبة من المسلمين»، في اشارة الى المواقع القريبة من اماكن سكنية.

وأرقت التغريدة بصورة تظهر مقاتلا يحمل على ظهره اعتدة عسكرية، وهو يخرج من بوابة سواد اللون.

واكد المرصد السوري ان «آلاف العناصر من جبهة النصرة وحركة احرار الشام الإسلامية اخلوا مراكزهم في محافظة ادلب»، مشيرا الى ان

الحركة طلبت من عناصرها إخلاء المقرات والورشات والمعسكرات، و«أخطار المدنيين المتواجدين بالقرب من المقرات بالابتعاد»، عنها.

وتعد الحركة من أبرز مكونات «الجبهة الإسلامية» التي قاتلت الى جانب جبهة النصرة منذ بناير، في المعارك ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف الذي يسيطر على مناطق واسعة في سورية

والعراق. وكانت الولايات المتحدة أعلنت انها قصفت و«قضت» على مجموعة صغيرة تعرف باسم «جماعة خراسان»، تتألف من عناصر سابقين من تنظيم القاعدة، كانت تستعد لشن هجمات في دول غربية، وأشارت وزارة الدفاع الأميركية الى ان هذه المجموعة على صلة بجبهة النصرة.

الا ان المرصد السوري

وناشطين قالوا ان القصف الذي شنه التحالف، استهدف مواقع لجبهة النصرة الذي ظهرت في سورية منذ العام 2012، ما أدى الى مقتل 50 من عناصرها فجر الثلاثاء الماضي.

وأوضح المرصد ان المواقع المستهدفة كانت عبارة عن تجهيزات ومعسكرات في منطقة واقعة بين محافظتي حلب (شمال) وادلب.

الإسلامية بحسب القيادة الأميركية الوسطى. وأكد الينتاغون ان هذه العمليات كانت «ناجحة جدا»، موضعا انها تمت بواسطة مقاتلات وطائرات من دون طيار وقاذفات و47 صاروخ توماهوك. وتأتي هذه الغارات بعد نحو 24 ساعة من قيام الولايات المتحدة وحلفائها الحرب للمرة الاولى بتنفيذ غارات على مواقع لتنظيم الدولة، مما يشكل مرحلة جديدة من الحرب على الإرهاب.

من جهته أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ان انقرة يمكن ان تقدم دعما عسكريا او لوجستيا للعمليات. وكانت تركيا رفضت في بادئ الامر المشاركة في التحالف. وفي نيويورك، ترأس باراك أوباما اجتماعا خاصا لمجلس الامن الدولي بهدف الى اصدار قرار ملزم لوقف «المقاتلين الإرهابيين الاجانب» كما يصنفهم نص القرار الأميركي.

ويشكل التصدي للمقاتلين الاجانب احد اوجه الكفاح «الشامل» ضد تنظيم الدولة الإسلامية كما حددته واشنطن وحلفاؤها.

ويثير هؤلاء المقاتلون القادمون من جميع انحاء العالم بأعداد متزايدة للتدريب والقتال في مناطق النزاعات مخاوف كبرى في الغرب بسبب الخطر الذي يشكلونه لدى عودتهم الى دولهم.

وبحسب ارقام المركز الدولي للدراسات حول التطرف الذي يتخذ مقرا له في لندن فإن حوالي 12 الف مقاتل اجنبي من 74 بلدا مختلفا التحقوا بالتنظيمات المتطرفة في العراق وسورية ما يشكل أكبر تعبئة اجنبية منذ حرب أفغانستان في الثمانينيات.

ويأتي معظم هؤلاء المقاتلين الاجانب من الشرق الاوسط والمغرب العربي لكن عدد الاوروبيين بينهم في تزايد وقدره المنسق الأوروبي لمكافحة الإرهاب بـ «حوالي ثلاثة آلاف» بعدما كان تحدث عن حوالي ألفي مقاتل اجنبي في يوليو. والقرار الذي سيصدر تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يجعله ملزما وينص على عقوبات في حال عدم الالتزام به، يطالب من الحكومات «منع وابطال وتنفيذ وتنقل» افراد يحاولون الذهاب الى الخارج «بهدف التخطيط او المشاركة في اعمال ارهابية» او لتلقي تدريب.

تحليل إخباري

الحرب الأميركية «الثالثة» في المنطقة

للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة في سورية، يحصل تدخل عسكري أميركي في هذا البلد. تدخل كاد يحصل العام الماضي ضد الأسد بعد استخدام الأسلحة الكيميائية، لكن الأميركيين تراجعوا وفضلوا سلوك الحل السياسي والاتفاق مع الروس لنزع الأسلحة الكيميائية. أما التدخل الآن، فإنه يحصل ضد تنظيمات إرهابية متطرفة في مقدمتها «داعش»، وفي إطار تحالف دولي إقليمي واسع، وعلى أساس إعطاء الأولوية للحرب على الإرهاب وتعليق المشكلة مع النظام السوري ووضعها جانبا، فلا يكون الجيش السوري جزءا من العمليات العسكرية ضد «داعش» ولا تكون مناطق سيطرة النظام هدفا لهذه العمليات ولا تتاح للحكومة السورية فرصة الاستفادة من الحرب وتوسيع نطاق سيطرتها وملء الفراغات الناتجة عن تقهقر التنظيمات الإسلامية.

الحرب الأميركية الجديدة في سورية ينظر إليها على أنها تطور مهم ونقطة تحول، ليس فقط في مسار الأزمة السورية وإنما في السياسة الأميركية التي تعود الى الدور القيادي بعد انكفاء لسنوات في عهد أوباما والى استراتيجية التدخل بدل الانسحاب، وأيضا في مسار المنطقة المقبلة على مرحلة جديدة وإعادة رسم لخارتها السياسية، وربما تكون هذه الحرب الأميركية عنوانا لمرحلة جديدة واستراتيجية أميركية جديدة في المنطقة تماما مثلما كانت الحرب الأولى (عاصفة الصحراء) لتحرير الكويت مطلع التسعينيات والحرب الثانية في العراق لإسقاط نظام صدام حسين بدءا من العام 2003. وأما الحرب الثالثة التي تشمل سورية للمرة الأولى، فإنها حدثت هدفا وعنوانا لها هو محاربة الإرهاب والقضاء على «داعش»، ولم يتم تحديد أي هدف آخر ملحق.

أما الملاحظات الأولية في شأن هذه الحرب وهذا التحالف واستنادا الى وقائع اليوم الأول فهي: 1- لم يشكل انتقال الضربات الجوية من العراق الى سورية مفاجأة، لأن واشنطن كانت مهدت لهذا التطور وأعلنت على لسان كبار مسؤوليها تكرارا أن ضرب «داعش» في العراق وحده غير كاف، وأنه كما قال الجنرال مارتن ديميسي «لا يمكن أن نهزم «داعش» في العراق من دون التدخل ضد فرع «داعش» في سورية».

أما عنصر المفاجأة، فإنه يكمن في أن هذه الضربات جاءت أسرع مما كان متوقعا وفي توقيت لم يكن أحد ينتظره. وقد أعطيت جملة تفسيرات لتسريع الحرب وتوسيع نطاق الضربات باتجاه سورية ومنها استباق تطورات كان يعد لها «داعش» في جنوب الأردن، واستباق الولايات المتحدة لضربة كبيرة كانت تعد ضدها على يد جماعة مرتبطة بالقاعدة وخشية تركيا من تطورات اقترنت من حدودها مع سورية من جراء انفجار الحرب بين «داعش» والأكراد وحركة النزوح الكردي باتجاه تركيا مقابل نزوح مواز مسلح لحزب العمال الكردستاني باتجاه سورية.

وهذا ما يفسر التحول الذي طرأ على موقف تركيا حيال التحالف من «موقف باره» الى «موقف متحمس» للانخراط في الحرب والمشاركة بكل أنواعها بما في ذلك المشاركة العسكرية.

2- الموجة الأولى من الغارات الجوية لم تقتصر على «داعش» وإنما شملت مواقع لتنظيمات أخرى مرتبطة بالقاعدة مثل «النصرة» و«خراسان»: 36 طائرة أميركية وعربية أغارت على «داعش» لاسميا في منطقة الرقة و200 ضربة نفذت بصواريخ توماهوك الأميركية المنطلقة من الخليج العربي والبحر الأحمر ضد مواقع «النصرة» في منطقة متداخلة بين ريفي حلب وادلب.

3- شاركت دول عربية في الغارات وهي السعودية والأردن والإمارات والبحرين، فيما اقتصرت المشاركة القطرية على دعم لوجستي.

4- الولايات المتحدة «أخطرت» الحكومة السورية بالضربات الجوية التي تستند خلال ساعات، أي أنها أعطت دمشق علما وخبرا عبر أئونة دبلوماسية (الندوب السوري في الأمم المتحدة) وسياسية (الحكومة العراقية)، ولكن واشنطن لم تطلب إذنا من دمشق ولم تنتظر موافقتها. وهذا التعاطي الدقيق والمدروس يعني أن واشنطن لا تتطلع الى تنسيق وتعاون مع الحكومة السورية في هذه الحرب ولا تعطيه فرصة رد اعتبار لصورته ووضعها الدولي أو فرصة تحسين وضعه على الأرض بتقدمه ملء فراغ «داعش». ولكن واشنطن أيضا تتعاوى معها كواقع موجود وتبقي على «خط اتصال وتواصل» مع دمشق، وقد تكفني واشنطن بحاصرة الحكومة وإضعافها وجعلها متقلبة للحل السياسي عندما يحين أوانه، خصوصا أنها فقدت السيطرة على أجزاء واسعة من شمال وشرق البلاد وعلى حدود سورية مع الأردن، ومع تركيا وإسرائيل، الأولى تخطط لإقامة منطقة حدودية عازلة والثانية تخطط لإقامة شريط أمني حدودي.

5- الموقف السوري في التعاطي مع الضربات الأميركية جاء مريحا ولكن يميل الى الإيجابية، لأن ما يحصل بشكل أو آخر في مصلحة دمشق وفي تأكيد صوابية طرحها وحريها ضد الإرهاب. وهذا الموقف تمايز عن موقف إيران المتحفظ على تحالف دولي جرى تركيبه بمواصفات أميركية من دون الأخذ بالمطالب والشروط الإيرانية، وعن موقف روسيا التي تخشى تكرار تجربة ليبيا في سورية من خلال تحالف بدأ في مكان وانتهى في مكان آخر وسيناريوها عسكرية أحادية الجانب ومن دون إطار دولي شامل.

6- الحرب الأميركية ضد الإرهاب في المنطقة هي حرب مفتوحة من دون سقف زمني وسياسي: فلا مهل زمنية حددت للعمليات العسكرية ولا أهداف سياسية حددت للحرب التي ستتدرج عسكريا وستتطور سياسيا تبعا لتغيرات الصراعات والمصالح الدولية والإقليمية المتشابكة والمتداخلة والموزعة بين محورين: محور «التحالف» ضد الإرهاب، ومحور من هو ضد الإرهاب وضد التحالف في آن.